ايامًا وقد فنى الطعام فاستغاث الناس اليه الخاص والعام وكان قد
اشترى لكل عبيدًا فخروا له سجودًا وقالوا قد ضرّبنا الجوع وقد
بسطنا الكف للسؤال وعلينا الذلة والخضوع وقال انه لم يبق عندي
شيء من الغلة وبي مثل ما بكم من القلة فقالوا حيث علمت انك لا تقدر
على ما يكفينا لتذهب الشدة عنا لم اشتريتنا فقال له جبريل عليه
السلام اكشف البرقع عن وجهك كل يوم عند الصباح فاذا راوك
اغناهم منظرك عن الطعام والشراب فكانوا يشاهدونه اذا كشف
وجهه عند الصباح فلا يحتاجون الى الغداء وعند المساء فلا يحتاجون
الى العشاء دام اهل مصر كذلك اربعة اشهر لا قوت لهم سوى نظره
تجلى عليهم كل يوم عروس جوهره وسمنت ابدانهم واشرقت الوانهم
وكانت هذه الايام اشرف من الايام التي كانوا فيها ياكلون
دالد قيقة في ذلك ان رب العزة اذا تجلى لاهل الجنة وهم الى جلال
جماله ينظرون اغناهم نظر المحبوب عن المأكول والمشروب في النعيم
المكنون فلهذا قال من لا تخالطه الظنون ان اصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون قالوا اينك لانت يوسف ولولا ذلك لم تعاتبنا بهذا
مالك وللعتاب كفانا ما نحن فيه من مقام الذل وانت في مقام
العز فقال انا يوسف وهذا اخي فقال له جبريل لا تقطع النسب لاجل الغضب
الكل لك اخوة عد الى الرافة ودع النخوة فقال من بعد ان نزغ الشيطان
بيني وبين اخوتي وقيل انهم لما خطروا بين يديه قبل الاعتذار
والتوبة الى الله عز وجل من الزلة والحوبة لم يعترف يوسف باخوتهم
بل قال انا يوسف وهذا اخي فلما تابوا ورجعوا قال الان قد رجعت
عن جفوتي واعتذر عن اهلي وقرابتي من بعد ان نزغ الشيطان بيني
وبين اخوتي وقيل ان ادم عليه السلام لما عصى نودي عليه بالازرة

الملئكة



الملئكة بالتوبيخ اليه وفرق بينه وبين حواء وبقي مائتي سنة
باكيا ببلوى ولم تقبل توبته حتى طاف حول الكعبة وسعى بين الصفا
والمروة ولولا لطفه بهذه الامة لاخذهم بمن سلف واهلك منهم كل
عبد على نفسه قد اسرف لكنه تكرم عليهم ولطف بغفر المعاصي بندامة
ويعتقد بدمعة واحدة يوم القيمة يا عزيزي ان الله تعالى جعل الام
كفيلتك والاب وكيلك وسماك مؤمنا ومسلما فقال ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات وكذلك سماك تائبا قبل التوبة وعابدا قبل العبادة
فقال التائبون العابدون انظر الى لطفه بك ان الخليل ابراهيم
عليه السلام مع جلالة قدره يقول واجعلني من ورثة جنة النعيم وقال
لكم من غير سؤال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
قيل ان يوسف لما قال لا تثريب عليكم اليوم قالوا انت قد طاب
قلبك فمن يشفع عند ابينا قال انا اشفع لكم عند ابينا فابتهجوا بذلك
وقالوا ان ابانا وعدنا ان يشفع لنا اليك وانت قد وعدتنا ان تشفع
لنا اليه فما نضيع بين شفاعتين دقيقة كذلك يقول الله تعالى يا عبادي
اني شفعت لكم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو شفيع لكم عندي فلن
تهلكوا بين شفاعتين اما شفاعتي اليه فاعف عنهم واستغفر لهم
واما شفاعته فيكم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال
الرسول يا جبريل اني ظننت اني شفيع امتي واذا العناية بهم ازلية يا محمد
اشفع تشفع واشفعك قال اعف عن امتي قال قد فعلت وانت ايضا
فاعف عنهم واستغفر لهم حقيقة قيل ان يوسف لما اعتذر اليه الاخوة
قال لهم الذنب كان لي لاني خرجت الى اللعب ولو لم اخرج لم يجر ما جرى
ولما اعتذروا الى ابيهم قال لهم الذنب كان لي لاني خفت من مخلوق
فقلت واخاف ان ياكله الذيب كذلك العبد يوم القيمة يعترف

Copyright © King Saud University